

## 162671 - نذرت أن تصلي صلاة الشكر مدى الحياة

### السؤال

نذرت أن أصلي صلاة شكر ركعتين مدى الحياة و علمت أنه لا يوجد صلاة اسمها صلاة شكر، فماذا أفعل في النذر؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نعم ، لا توجد صلاة شكر على الصحيح من أقوال أهل العلم.

قال الشيخ ابن باز رحمه الله : " لا أعلم أنه ورد شيء في صلاة الشكر ، وإنما الوارد في سجود الشكر " انتهى من "مجموع الفتاوى" ( 11 / 424 ) .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " لا أعلم في السنة صلاة تسمى : صلاة الشكر ، ولكن فيها سجوداً يسمى : سجود الشكر " انتهى من " فتاوى نور على الدرب " ( 6 / 17 ) .

وجاء في " حاشية القليوبي " : " لا يجوز التقرب إلى الله تعالى بسجدة من غير ما ذكر ولو عقب صلاة ولا بركوع ونحوه كذلك ، ولا بصلاة بنية الشكر أو بنية التلاوة " انتهى من " حاشية قليوبي وعميرة " ( 1 / 239 ) .

وللاستزادة حول حكم صلاة الشكر يراجع جواب السؤال رقم : ( 131657 ) .

وبناء على ما ذكر من أن هذه الصلاة غير مشروعة فيعتبر هذا النذر غير مشروع ، وقد نص الفقهاء على أن من نذر نذراً غير مشروع لا يلزمه الوفاء به ، ويسقط .

قال ابن قدامة في " المغني " ( 1 - / 88 ) فيمن نذر أن يطوف على أربع .. : " القياس أنه يلزمه طواف واحد على رجله ، ولا يلزمه ذلك على يديه ؛ لأنه غير مشروع ، فيسقط .. " انتهى .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ( 25 / 278 ) : " بل لو نذر عبادة مكروهة مثل قيام الليل كله وصيام النهار كله لم يجب الوفاء بهذا النذر... " انتهى .

ومثل ذلك ما رواه البخاري في صحيحه ( 1642 ) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً قائماً في الشمس فقال : ( ما هذا ؟ فقالوا : هذا أبو إسرائيل ، نذر أن يقوم ، ولا يستنزل ، ولا يتكلم ، وأن يصوم . فقال : مروه فليتكلم وليستنزل وليتعد وليتم صومه ) .

فلما نذر عبادة غير مشروعة من الصمت والقيام وعدم الاستئلال أمره النبي صلى الله عليه وسلم بفعل المشروع وهو الصوم

، ونهاه عن فعل غير المشروع .  
ثم اختلفوا في وجوب الكفارة عليه ، والأظهر أن عليه كفارة يمين .  
قال شيخ الإسلام في الموضع السابق: " ثم تنازع العلماء : هل عليه كفارة يمين ؟ على قولين : أظهرهما : أن عليه كفارة يمين  
، لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح أنه قال : (كفارة النذر كفارة يمين)" انتهى. رواه مسلم (1645) .